مجلة جامعة الأقصى– سلسة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السادس، العدد الثاني، أبريل2023، ص:258–285
ISSN 2791 - 3783

معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين

أ. مي حسن أبو سالم

معلمة لدى وزارة التربية والتعليم الاردنية

(تاريخ الاستلام 2022/09/03، تاريخ القبول 2022/10/13)

Obstacles to the Application of Electronic Management In Schools Affiliated to the Directorate of Education of Ain Al-Basha District from the Point of View of the

Mr. May Hassan Abu Salem

A teacher at the Jordanian Ministry of Education

(Received 03/09/2022, Accepted 13/10/2022)

أ. مي أبو سالم – وزارة التربية والتعليم الأردنية E-mail address: aishabaniamer18@yahoo.com

معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا في الأردن من وجهة نظر المديرين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتمَّ تطوير استبانة لجمع البيانات، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من جميع مديري المدارس في تربية لواء عين الباشا، والبالغ عددهم (67) مديرًا ومديرة؛ وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود مستوى (متوسط) لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين وبمتوسط حسابي (3.62) وبنسبة مئوية (72%)، وقد حصل مجال المعوقات التقنية على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.71) وبنسبة مئوية (74%) وبتقدير مرتفع، في حين احتل الرتبة الثانية مجال المعوقات البشرية وبمتوسط حسابي (3.62) وبنسبة مئوية (72%)، وبتقدير متوسط، وجاء في الرتبة الثالثة المعوقات التنظيمية وبمتوسط حسابي (3.53) وبنسبة مئوية (71%) وبتقدير متوسط، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغيريات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بوضع برامج تدريبية لمديري المدارس في مجال استخدام الإدارة الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية، مديري المدارس، لواء عين الباشا.

Abstract:

The study aimed to identify the obstacles to the application of electronic management in schools affiliated with the Directorate of Education of Ain Al-Basha District from the point of view of the principals. Educating the Ain Al-Basha District, which numbered (67) principals, and the study reached several results, the most important of which is the presence of a (medium) level of obstacles to the application of electronic management in the schools affiliated to the Ain Al-Basha District Education Directorate from the point of view of the principals, and there are no significant differences Statistical at the level of significance in the estimates of the study sample members of the obstacles to the application of electronic management due to the variables (gender, educational qualification, and years of experience). In light of the results of the study, the researcher recommends developing training programs for school principals in the field of using electronic management**.**

Keywords: Obstacles to applying electronic management, school principals, Ain Al-Basha District.

مقدمة:

شهد العالم في نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الحالي تقدمًا وتطورًا علميًا وتكنولوجيًا ملحوظًا في شتى المجالات، مما فرض على المؤسسات التعليمية التغير في (شكلها، وأهدافها، وسياساتها)، وساعد إدخال تكنولوجيا المعلومات في عمليتي التعلم والتعليم في تحسين قدرات العاملين في البيئة التعليمية بصورة عامة، والإداريين بصورة خاصة؛ فالإدارة المدرسية عنصر أساسي من عناصر العملية التربوية، ويتوقف عليها نجاحها؛ كونها تقوم بتنفيذ السياسات التربوية التي تخطط لها الإدارات التربوية والتعليمية العليا، وهي التي تقوم بالإشراف على العملية التعليمية والتعلميّة. ومن هنا يجب الاهتمام بمديري المدارس حتى يتمكنوا من القيام بواجباتهم على أكمل وجه. ويُعدُّ تقييم أداء العاملين، وتحسين قدراتهم ومواجهة أية معوقات تؤثر على سير العملية التعليمية من أهم الواجبات الإدارية الملقاة على عاتق مديري المدارس.

وأصبح ينظر للإدارة، وإلى جهود الإداريين وفاعليتهم أنّها من عوامل تقدم المجتمعات أو فشلها، فقد ثبت أنَّ نجاح أي مشروع يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية الإدارة التي تسوده، الأمر الذي أدى إلى اعتبار التقدم الإداري معيارًا يعتمد عليه للحكم على تقدم الأمم ورقيها، وحتى تحقق التربية ثمارها، فإنَّها تحتاج إلى إدارة فاعلة تنظم نشاطها، وتنسق جهودها في تحقيق الأهداف المرجوة لدى أفرادها (سكتاوي، 2009)؛ لذلك هناك اهتمام كبير في المجال التربوي بقيمة إدارة المؤسسات التربوية بصفة عامة والتعليمية بصفة خاصة، لما لها من مكانة خاصة في العملية التربوية، وما عملية الإدارة في هذه المؤسسات إلّا جوهر هذا الاهتمام؛ لأنَّها المسؤولة عن قيادة وتوجيه سير العمل لبلوغ الأهداف المنشودة (السلمي، 2001).

ومع تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات أصبح من الممكن للقائمين على تحسين العملية التعليمية، تطوير بعض المفاهيم الإدارية لديهم، التي بموجبها أصبحت الإدارة أكثر مرونة وقربًا من عملية التواصل مع البيئة التعليمية؛ فالإدارة الإلكترونية تعدُّ وسيلة لتحسين الأداء التنظيمي، وتسهّل على العاملين في المدرسة الحصول على الخدمات الإدارية التي جعلت من المدرسة منظمة تعليمية ذات فاعلية علمية كبيرة (الحربي، 2015).

لقد ساعد تطبيق الإدارة الإلكترونية في تعزيز عمل المؤسسة التعليمية، وفي تحسين أدائها، ولا سيما في مجال الأعمال الإدارية التي تقوم على تسهيل العمل، وتقليل الزمن؛ لإنجاز المهام الموكلة للعاملين في المؤسسة التعليمية. والحكومة الإلكترونية هي من أكثر الطرق التي تسعى كافة الدول إلى استخدامها وتطويرها من أجل تسهيل سير العملية الإدارية داخل المؤسسة التعليمية، التي تساعد مديري المدارس للحصول على المعلومات الإدارية بأسرع وقت وأسهل صورة ممكنة (الراضي، 2015).

وبين الحراحشة ومقابلة (2016) إلى أنَّ نظم المعلومات الإدارية تُسهم في أداء الأعمال بسرعة ودقة عالية، كما أنَّها تبيّن المعوقات التي تواجه الإدارة التربوية، وتُساعد في وضع بدائل وحلول لتلك المعوقات، واختيار البديل المناسب في مدة زمنية قصيرة، ويؤدي هذا إلى تحسين عملية اتخاذ القرارات؛ مما ينعكس على أداء المؤسسة ككل.

وقد ساعد استخدام التكنولوجيا في إحداث تغييرات مهمة جدًا انعكست على العملية التربوية بشكل عام، وعلى طبيعة الإدارة المدرسية ودورها ومكانتها بشكل خاص، إذ غدت تكنولوجيا المعلومات مطلبًا أساسيًا وليس ترفًا للإدارات الباحثة عن الكفاءة والفاعلية في أداء وظائفها، والراغبة في إجراء التطبيق العملي في التعامل مع البيانات والمعلومات، وقد ساعدت التطورات الإلكترونية في تحسين مستوى أداء المؤسسات، كزيادة إنتاجيتها وكفاءتها، وتحسين مستوى جودة الخدمات وتعرّف حاجات العاملين ورغباتهم فيها (Christoper, 2014)، وتسعى الإدارة الإلكترونية إلى تحسين وتطوير جودة العمل داخل المؤسسة، وذلك نتيجة استخدام أساليب إلكترونية حديثة تتميز بالسرعة

والكفاءة، إضافة إلى المرونة والقدرة على التعامل مع مشاكل الإدارة التقليدية القديمة، حيث تعمل على مواجهتها ومعالجتها، ثَّم تسعى للتخلص منها (Higgins al et, 2008).

ويرى سويلم (2020) أنَّ الإدارة الإلكترونية تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، تتمثل في سرعة توفير المعلومات والبيانات لأصحاب القرار من الإدارة العليا، وزيادة مستوى الرقابة الإدارية ومحاربة البيروقراطية الإدارية، والتخلص من تعقيدات العمل. بيّن لانبيزي (Alanezi, 2021) أنَّ الإدارة الإلكترونية تهدف إلى زيادة تواصل وارتباط الدوائر في المؤسسة مع بعضها البعض؛ مما يؤدي إلى تحسين مستوى الخدمة المقدمة، وتسهيل عملية الإدارة والمتابعة من خلال الربط الإلكتروني لمواقع ومقار المؤسسة المختلفة، حيث تبدو كأنَّها وحدة مركزية واحدة، والحد من معوقات اتخاذ القرار من خلال توفير البيانات والمعلومات بشكل دائم، وتوفير البيانات والمعلومات للمستفيدين بشكل فوري ومباشر.

وفي ظل وجود هذا الزخم الهائل للتكنولوجيا والاتصال لم يعد بإمكان الدول والإدارات إلّا الإفادة من هذه التقنيات، والعمل على تطبيق الحكومة أو الإدارة الإلكترونية؛ لما تعود به من النفع الكبير على جميع الأطراف كالمساعدة في تطبيق مبدأ الشفافية، ومكافحة الفساد، كذلك تحسين عملية اتخاذ القرار، وتبادل المعلومات على نطاق أوسع، ورفع كفاءة العمل، وتشجيع الإبداع، إضافة إلى تجنب الإزدواجية في العمل (الحربي، 2015).

وللتربية دور رائد وقيادي في مواكبة التطورات التكنولوجية، ونجاح التربية في أداء رسالتها مرتبط بالإسلوب الذي تدار به العملية التربوية؛ فالإدارة التربوية ترسم السياسات، وتقوم بعمليات (التخطيط، والتنسيق، والمتابعة)، وغيرها من العمليات الإدارية، وهي لا تقوم بمعزل عن الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، وتشكل الإدارة المدرسية جزءًا من الإدارة التعليمية والإدارة التربوية، إذ إنَّ صلتها بهما صلة الخاص بالعام وهي لا تشكل كيانًا مستقًلا بذاته، بل هي وحدة مسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التربوية التعليمية وأهدافها (عابدين، 2005). وساعد تطبيق الإدارة الإلكترونية في تعزيز عمل المؤسسة التعليمية تحسين أدائها، ولا سيما في مجال الأعمال الإدارية التي تقوم على تسهيل العمل. وتقليل الزمن لإنجاز المهام الموكلة للعاملين في المؤسسة التعليمية. والحكومة الإلكترونية هي من أكثر الطرق التي تسعى كافة الدول إلى استخدامها وتطويرها من أجل تسهيل سير العملية الإدارية داخل المؤسسة التعليمية، التي تساعد مديري المدارس للحصول على المعلومات الإدارية بأسرع وقت وأسهل صورة ممكنة (الراضي، 2015).

وفي مجال العمل المدرسي وجدت دراسة دمير (Demir, 2006) التي طبقت على (98) مديرً ومديرة أنَّ الإدارة الإلكترونية تجعل المعلومات في متناول اليد؛ مما يرفع كفاءة عملية اتخاذ القرار، ويستثمر أوقات المديرين بطريقة فعالة، ويخفف عنهم أعباء العمل؛ مما يساعد على تركيز الجهود للارتقاء بالعملية التربوية، ويجعل المديرين على اتصال دائم وفعال بجميع الأطراف التعليمية. وبتطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال التعليم تتحقق بعض الأهداف التي بينها الدويري (2020) مثل: إيصال أفضل للخدمات التربوية والتعليمية للمهتمين وأولياء الأمور، ورفع كفاءة عملية اتخاذ القرارات التعليمية، والسرعة والدقة في استدعاء البيانات، وسهولة نشر المعلومات التربوية وتبادلها في الداخل والخارج.

والإدارة المدرسية الناجحة هي التي تواجه التحديات المختلفة، وتواكب التطور التكنولوجي، وتستغل الخبرة والمعرفة بما يتماشى مع متطلبات العصر، وتدرك كيفية التعامل مع التغيير والتطور بدلًا من مقاومته، أو الجمود على أسلوب الإدارة التقليدي؛ لذا فقد أصبح تطوير الإدارة المدرسية أمرًا مُلحًا للخروج بالعملية التعليمية من موقع التقليد والقيود إلى موقع الإنفتاح والتنمية والتغيير، وهذا لا يكون إلّا عن طريق اتخاذ المدير للقرارات التي تعمل على

تطور المدرسة، وإحداث التغيير فيها باستثمارالوقت عن طريق الإدارة الإلكترونية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

الإدارة المدرسية الناجحة هي التي تواجه التحديات المختلفة، وتواكب التطور التكنولوجي، وتستثمر الخبرة والمعرفة بما يتماشى مع متطلبات العصر، وتدرك كيفية التعامل مع التغيير والتطور بدلًا من مقاومته، أو الجمود على أسلوب الإدارة التقليدي؛ لذا فقد أصبح تطوير الإدارة المدرسية أمرًا مُلحًا للخروج بالعملية التعليمية من موقع التقليد والقيود إلى موقع الإنفتاح والتنمية والتغيير، وهذا لا يكون إلّا عن طريق اتخاذ المدير للقرارات التي تعمل على تطور المدرسة، وإحداث التغيير فيها باستثمارالوقت عن طريق الإدارة الإلكترونية.

تكمن مشكلة الدراسة في صعوبة ضبط السلوك الإداري التقليدي الذي يشغل حيزًا كبيرًا في المدارس؛ فكثرة الأعباء الإدارية التي تطوى بين ثنايا السجلات الورقية، والكم الهائل من التقارير التي يصعب الرجوع إليها لتقييم أداء المعلمين، تحدُّ من قدرة الإدارة المدرسية على القيام بدورها الفعلي؛ لذا أصبح من الضروري التخلي عن الأساليب القديمة التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية بطريقة منهجية تتسم بالحيادية (المشيطي، 2013).

ويُعدُّ النظام التعليمي من أهم المحركات التي تقوم على مساعدة مديري المدارس في تطبيق الإدارة الإلكترونية من أجل القيام بإدارة مدارسهم بأحسن صورة ممكنة، ومع أنَّ تطبيق الإدارة الإلكترونية ساعد المدارس على السير بطريقة مناسبة، إلّا أنَّ هناك الكثير من العقبات الإدارية التي حالت دون تطبيق الإدارة الإلكترونية بأفضل صورة ممكنة داخل المدارس وخارجها، وهذا الأمر أثّر بدوره على سير العملية التعليمية وعلى تطورها، ويعدُّ تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية من الأمور الضرورية من أجل النهوض بالبيئة التعليمية ومساعدتها من أجل مواكبة تطورات هذا العصر، إلّا أنَّ هناك عقبات (مالية، وتقنية، وبشرية) حالت دون تطوير عملية استخدام الإدارة الإلكترونية خاصة في مدارس تربية لواء عين الباشا، كما أجريت العديد من الدراسات التي تحدثت عن معوقات استخدام الإدارة الإلكترونية وبعض الحلول المقترحة لتطويرها في البيئة الأردنية ومن هذه الدراسات، دراسة غوانمة ومقابلة (2018)، وهي الدراسة الوحيدة – في حدود علم الباحثة – المشابهة للدراسة الحالية، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة حاسوب تفاوت مديري المدارس في تطبيق الإدارة الإلكترونية، وهذا ما أكدته دراسة الجبر (2020)، ودراسة المالكي (2021) في أنَّ واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية جاءت بدرجة متوسطة، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة التي يمكن تحديدها في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مديري المدارس لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

– التعرف إلى معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين، وذلك لمحاولة تجاوز تلك المعوقات ولتكون ذات طابع ايجابي لديهم.

– الكشف عن أثر كل من متغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي) في تقديرات أفراد عينة الدراسة

حول معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين، وذلك لتقصى تلك الفروقات والوقوف عليها.

أهمية الدراسة

تمَّ تحديد أهمية الدراسة من خلال جانبيين من الأهمية، وهما:

أولًا: الأهمية النظرية:

تأتي أهمية الدراسة للمساهمة في إثراء حقل تخصص الإدارة التربوية، بدراسات معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين، ويؤمل من هذه الدراسة تقديم إضافة علمية في الإدارة الإلكترونية، وتفعيل ممارستها من قبل مديري المدارس، وذلك لما للإدارة الإلكترونية من دور إيجابي بتوفير بيئة تعليمية مناسبة، وتُعدُّ هذه الدراسة حسب حدود علم الباحثة من الدراسات الحديثة في مديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا التي أجريت حول هذا الموضوع، ولم تنل ما يستحق من اهتمام في مدارس مديرية التربية والتعليم.

ثانيًا: الأهمية العملية (التطبيقية):

من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على راسمي السياسات، ومتخذي القرارات في قطاع التعليم بشكلٍ عام، وفي وزارة التربية والتعليم بشكلٍ خاص في المساعدة على وضع أطر، وأسس، وقواعد من شأنها أن تسهم في ترسيخ تطبيق الإدارة الإلكترونية وفق أسس محددة واضحة، وممارستها على لدى جميع منسوبي وزارة التربية والتعليم بشكلٍ فعلي. ويؤمل أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكارًا جديدة للباحثين، للقيام بأبحاث علمية جديدة من شأنها الإسهام في حل بعض المُشكلات الناجمة عن عدم تطبيق الإدارة الإلكترونية، وتقديم أفكار لمتخذي القرارات على مستوى الإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم الأردنية، حول سُبل تعزيز تطبيقها لدى المدراء، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تطوير العملية التَعليمية التَعَلُّمية في الحقل التربوي.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية في الآتي:

- **الحد الموضوعي:** معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين.

- **الحد البشري:** مديرو المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا.

- **الحد المكاني:** تمَّ تطبيق هذه الدراسة في لواء عين الباشا.

- **الحد الزماني:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022م.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية

شملت الدراسة الحالية التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

- **المعوقات اصطلاحًا:** "مجموعة من العوامل التي تحدّ من تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية" (الحربي، 2015، 25). **أمّا إجرائيًا:** فهي المعوقات التنظيمية، والمعوقات التقنية والمعوقات البشرية التي تحول دون استخدام الإدارة الإلكترونية من قبل مديري في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا، وقيست تلك المعوقات بتقديرات المديرين من خلال استجابتهم عن فقرات أداة الدراسة.

- **الإدارة الإلكترونية اصطلاحًا:** "مجموعة من العمليات التي تقوم بها الإدارة القائمة على الإنترنت وشبكات الاتصال في (التخطيط، والتوجيه، والرقابة) على

الموارد البشرية من أجل تحقيق الأهداف، فهي إدارة بدون أوراق تقوم على أرشيفات ومذكرات إلكترونية، تساعد على تنفيذ الأعمال بصور حديثة لتوفير الوقت والجهد معًا" (عاشور، 2019، 10). **وتعرّفها الباحثة إجرائيًا أنَّها:** أحد أنماط الإدارة التي تقوم على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من أجهزة، ومعدات إلكترونية، وشبكات الإتصال؛ لإنجاز الأعمال الإدارية بدقة وكفاءة وفاعلية، والمساعدة في سرعة إتخاذ القرار إختصارًا للوقت، وتوفيرًا للجهد التي قيست من خلال استبانة طورتها الباحثة.

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري مفهوم (الإدارة الإلكترونية، وأهداف الإدارة الإلكترونية، والإدارة الإلكترونية في التعليم، وأهداف الإدارة الإلمترونية المدرسية، ومعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية)، وذلك على النحو التالي:

مفهوم الإدارة الإلكترونية

ظهرت الإدارة الإلكترونية بعد التطور السريع في الأعمال الإلكترونية، وانتشار تطبيقات الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ونماذج الأعمال الإلكترونية، والاستخدام المكثف لها، وظهور الأنشطة الإلكترونية والأنشطة الرقمية، وما يرتبط بها من وسائل وطرق وأدوات حديثة ترتكز على فكر إداري مبدع، ومنهج إداري جديد في أداء العمل، ويشمل مصطلح الإدارة الإلكترونية قسمين، الأول الإدارة، وتُستخدم للتعبير عن النشاط الذي يتمُّ من خلاله إنجاز الأعمال بِجهود العاملين ليتمَّ تحقيق الأهداف المرجوة، والثاني الإلكترونية، التي تُساعد على إنجاز الأعمال عن طريق استخدام الوسائل الإلكترونية المُختلفة (عبده، 2018).

وعرف صمعير (2015، 23) الإدارة الإلكترونية أنَّها: "تلك العملية الإدارية التي ترتكز على الافادة من تطبيقات الإنترنت المتميزة في إنجاز الأعمال الإدارية، وفي عملية التخطيط، والتوجيه للموارد البشرية العاملة في المؤسسة من أجل تحقيق أهدافها المنشودة، أما الشهري (2018) فإنه يرى أنَّ الإدارة الإلكترونية هي: "منظومة إلكترونية شاملة ومتكاملة غايتها تحويل العمل الإداري التقليدي إلى العمل الإداري باستخدام الحاسب الآلي، وتطبيقات شبكة الإنترنت المختلفة".

وترى الباحثة أنَّ الإدارة الإلكترونية استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت في أداء الإعمال الإدارية من (تخطيط، وتنسيق، وتنظيم، وإشراف، ومتابعة، ورقابة)، وذلك لتقديم الخدمات الإدارية بطريقة جيدة، وبأقل جهد وتكلفة وأسرع وقت، وتُسهم في تحويل الأعمال من أعمال ورقية إلى أعمال إلكترونية، وذلك باستخدام الوسائل والأساليب التكنولوجية الحديثة.

الإدارة الإلكترونية

تتمتع الإدارة الإلكترونية بأهمية كبيرة، سواء على مستوى المؤسسة التربوية (المدرسة) أم على مستوى العاملين (المعلمين)، أم على مستوى المنتفعين منها (الطلبة)، وتكمن هذه الأهمية في تحقيق إمكانية الاتصال والتواصل مع الجهات المختلفة في وزارة التربية والتعليم من خلال التطبيقات والتقنيات التي تتيحها شبكة الإنترنت بدلًا من استخدام الطرق التقليدية من أوراق ومعاملات تحتاج إلى وقت لتسلم شخصيًا؛ بالتالي فإنَّ الإدارة الإلكترونية بتوظيفها للتقنيات الحديثة (الإنترنت) تيسّر قضاء الخدمات التعليمية على مستوى المدرسة، مما يوفر عنصر الوقت، ويقلل من بذل الجهد؛ كما أنَّ الإدارة الإلكترونية توسع فكرة توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية القائمة على المعلمين أنفسهم، كذلك توفر للمعلمين المهتمين بقضايا التعليم الطرق والوسائل الحديثة الفعالة في البرامج التعليمية (العويهان، 2018).

وقد ازداد الإهتمام بالإدارة الإلكترونية في المدارس وتطويرها، فنجاح وكفاءة المدرسة تتوقف على مدى كفاءة الإدارة الإلكترونية داخل المدرسة، وكفاءة العناصر البشرية التي تقوم عليها، ولم تكن وزارة التربية والتعليم في منأى عن تلك التوجهات، حيث عملت على توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في مجال التعليم، بما في ذلك تطبيق الإدارة الإلكترونية التي تدار بواسطة الحاسب والشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، وهذا يعني أنَّ هناك توجهًا لإدخال تغييرات جذرية على النظام التعليمي في الاردن يتمثل في توظيف تكنولوجيا المعلومات في الإدارة (غوانمة ومقابلة، 2018).

وترى الباحثة أنَّ الإدارة الإلكترونية تقلل من المشكلات التقليدية، وتنقل العمل الإداري إلى الجودة والكفاءة، وذلك من خلال ما تمتاز به تقنيات التكنولوجيا الحديثة من سرعة وفاعلية، وكفاءة في إنجاز الأعمال الإدارية في ضوء ما تتطلبه المسؤوليات الجديدة من عملية التطور لمواكبة حاجات العصر الحالي، إضافة إلى أنَّ الإدارة الإلكترونية تتسم بالشفافية، وتدعو إلى التخلص من الفساد، حيث إنَّه من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التربوية يحصل كل العاملين على صورة واضحة لكل ما يقومون به من إنجاز يتعلق بتحقيق أهداف هذه المؤسسة.

أهداف الإدارة الإلكترونية

تُعدُّ الإدارة الإلكترونية قناة فعالة تعمل على تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين متجاوزة قيود الزمان والمكان؛ مما يؤدي إلى الحد من تأثير البيروقراطية الإدارية، كما تعمل على تسهيل المشاركة في المؤسسات الديمقراطية والعمليات السياسية، وهذا يقود إلى زيادة الثقة والشفافية (Oluyemisi, 2015). أماكريستوفر (Chrestopher, 2014) فيرى أنَّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قادرة على توفير الخدمات الأساسية للجميع وبتكاليف أقل ودون وجود أي اعتبار للحدود الجغرافية.

ويرى سويلم (2020) أنَّ الإدارة الإلكترونية تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف، تتمثل في الآتي:

- سرعة توفير المعلومات والبيانات لأصحاب القرار من الإدارة العليا.
- زيادة مستوى الرقابة الإدارية، ومحاربة البيروقراطية الإدارية، والتخلص من تعقيدات العمل.
- زيادة تواصل وارتباط الدوائر في المؤسسة مع بعضها البعض؛ مما يؤدي إلى تحسين مستوى الخدمة المقدمة.
- تسهيل عملية الإدارة والمتابعة من خلال الربط الإلكتروني لمواقع المؤسسة المختلفة، حيث تبدو كأنَّها وحدة مركزية واحدة.
- الحد من معوقات اتخاذ القرار من خلال توفير البيانات والمعلومات بشكل دائم، وتوفير البيانات والمعلومات للمستفيدين بشكل فوري ومباشر.

أما الجبر (2020) فقد أضاف أنَّ الإدارة الإلكترونية تسعى للمحافظة على أمن وسرية المعلومات والتقليل من مخاطر فقدانها. ويمكن القول أنَّ للإدارة الإلكترونية دورًا كبيرًا في تطوير الإدارة العامة، وتحسين الخدمات، ودقة المعلومات، والسرعة والسهولة في الوصول اليها في أي وقت واي مكان، فقد وجِدت الإدارة الإلكترونية لتحقيق عدة أهداف من أجل تحديث العمل الإداري وتطويره، وتخفيض التكاليف التشغيلية بتخفيض كميات الملفات وخزائن الحفظ، والعمل على تقليص استخدام الأوراق، والسرعة في إنجاز المعاملات، وزيادة ارتباط العاملين بالإدارة العليا، وزيادة متابعة وإدارة موارد المنظمة، كما أنَّ للإدارة الإلكترونية الكثير من الأهداف في مجال الإدارة المدرسية منها (تنمية مهارات المديرين في المدارس، وزيادة قدرتهم على التعامل مع متطلبات العصر وتحسين أدائهم، وزيادة

إنتاجيتهم، وتوثيق المراسلات بين المدرسة ومؤسسات المجتمع والمديرين في المدارس الأُخرى من خلال البريد الإلكتروني، ووسائل التواصل التي تتيحها تطبيقات الإدارة الإلكترونية)، وكل ذلك يصب في مصلحة انجاز مهمات الإدارة.

وترى الباحثة أنَّ الإدارة الإلكترونية ساعدت في تبسيط إجراءات العمل، حيث تنعكس على مستوى الخدمة المقدمة؛ مما أدى إلى اختصار الوقت في إنجاز المعاملة، وسهولة إجراء عمليات الاتصال داخل المؤسسة وخارجها، وأسهمت في التقليل من استخدام الورق في العمل المؤسسي؛ بالتالي التخلص من مشكلة حفظ الورق وتوثيقه، حيث يتُّم الإستغناء عن أماكن التخزين واستخدامها في أغراض المؤسسة الأخرى، وعملت على إنجاز كافة الأعمال داخل المؤسسة بدقة وموضوعية.

الإدارة الالكترونية في التعليم

تحتم ظروف العصر الرقمي بمتغيراته التي نعيشها بذل مجهودات كبيرة في إنجاز الأعمال لمسايرة التغيرات السريعة والمتلاحقة في كل المجالات، ولعل التفاعل الإيجابي مع هذه المتغيرات خاصة في مجال تقنية المعلومات الإدارية سوف يؤدي إلى الابتكار والإبداع في الأعمال، ومنه تحسن في الأداء الإداري والقدرة على سرعة الإنجاز (Shyr, 2017). وأشار هيجنز وآخرون (Higgins al et, 2008)إلى أنَّه لا بد من تطوير استراتيجية للإدارة الإلكترونية من قبل القادة التربويين في المؤسسات النعليمية؛ لتحقيق أهداف التعلم الإلكتروني، وأنَّ هذه الإدارة الإلكترونية تحتاج عند تطبيقها في التعليم إلى تنظيم متقن مبني على أسس علمية، ضمن إطار التخطيط لضمان تحقيق أهداف التعليم.

ومع بدايات القرن الحادي والعشرين، حدثت طفرة هائلة في المجال التكنولوجي على مستوى العالم، ترتّب عليها ضرورة استخدام لأنماط إدارية حديثة في المؤسسات لتواكب هذا التطور التكنولوجي الكبير، وظهر من بين هذه الأنماط ما يعرف بالإدارة الإلكترونية التي تمكّنت من خلالها المؤسسات والمدارس من معالجة وثائقها وعملياتها الإدارية بطريقة إلكترونية، أدت إلى التقليل من المعاملات الورقية، وترك أساليب الإدارة التقليدية لتحل محلها الإدارة الإلكترونية، واخذت القناعات والعادات القديمة في الإدارة تتلاشى أمام هذا التقدم التقني، فاضطر أصحاب هذه القناعات إلى إحداث تغييرات جذرية بها، ففرض جهاز الحاسوب وشبكات الاتصالات نفسيهما في الإدارة، وأصبح لا غنى عنهما في أعمال الإدارة في مؤسسات المجتمع التعليمية وغيرها؛ لتحقيق الجودة في المخرجات، وتوفير النفقات والتكاليف وسرعة الإنجاز، والشفافية في التعاملات (آل تميم، 2010).

ويكاد أن يكون هناك إجماع على أنَّ تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس لا يمكن أن يتحقق بدون تأهيل الكوادر البشرية لمساعدتهم على الإلمام بما يحقق تطبيق الإدارة الإلكترونية والقدرة على التعامل معها، وهنا تأتي الحاجة الملحة لتدريب مديري المدارس على الاحتياجات اللازمة للتعامل مع الإدارة الإلكترونية من خلال برامج تدريبية مكثفة ومستمرة تتصل بعمل المديرين في المدارس، التي ينبغي أن تنطلق من احتياجاتهم التي تتعلق بمهارات استخدام الحاسب الآلي والتعامل مع الشبكات والتطبيقات والبرمجيات المتعلقة بالإدارة الإلكترونية، وألية تخزين واسترجاع المعلومات والبيانات، إلى جانب الأُمور التي تتعلق بأمن المعلومات وسرية البيانات (طيب والقصمي، 2016).

وترى الباحثة أنَّ تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس ما زال يواجه العديد من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون الاستفادة من الميزة التكنولوجية ودورها في التنمية والبناء في كافة المجالات؛ مما أدى الى وجود فجوة بين إدارة التعليم والتقنية الحديثة، ووجود تباين في جهود إدارات المدارس في تطبيق الإدارة الإلكترونية.

أهداف الإدارة الإلكترونية المدرسية

تحقق الإدارة الإلكترونية على المستوى المدرسي مجموعة من الأهداف، ومن بينها ما بينها كافي (2011) على النحو التالي:

- تطوير العمليات الإدارية، وزيادة فعاليتها في خدمة ألاهداف التربوية.
- توفير البيانات والمعلومات لمراكز اتخاذ القرار من خلال استخدام تقنية المعلومات الإدارية؛ وبذلك تقلل معوقات اتخاذ القرارات.
- تسهّل عملية الحصول على الخدمات والمعلومات من الجهات التي لها علاقة بالمدرسة في أي وقت ومن أي مكان بسرعة وسهولة، كما تسمح للمستفيد بطلب الخدمات من دون تعقيد.
- تسمح للمعلمين والموظفين بتأدية أعمالهم عن بعد؛ مما يؤدي الى تقليص الحاجة إلى التنقل، وهذا يساعد على تقليل الازدحام، وتخفيف الأعباء على الدولة والمواطن.
- التقليل من استخدام الأوراق في الأعمال الإدارية، ويترتب على ذلك عدم تكديس الأوراق، والحد من أعمال الأرشفة، وتوفير أماكن الحفض في المؤسسة لاستغلالها باعمال اخرى.
- تحقيق الأهداف الاستراتيجية للإدارة، حيث توفر الإدارة الإلكترونية المعلومات الشاملة والدقيقة التي تساعد عملية اتخاذ القرارات المناسبة.
- المساعدة على الربط بين المدارس ومديريات التعليم والوزارة؛ بالتالي تقديم الخدمة من مصدر الكتروني واحد.
- تحقيق الشفافية من خلال إتاحة المعلومات بصورة متكافئة لكافة العاملين بالمدرسة واولياء الأمور.

وترى الباحثة أنَّ تطبيق الإدارة الإلكترونية في العملية التعليمية يُسهم في تحسين نوعية الخدمات التي تقدمها المدرسة للمستفيدين بشكل عام، ومساعدة الإدارة في المدارس على حوسبة أعمالها بما يتوافق مع تحقيق الأهداف التربوية، وتوفير الوقت والجهد والمال على المدرسة والمتعاملين معها سواء كانوا أفرادًا أو مؤسسات، والتخفيف من استخدام الأوراق في المعاملات مما يتيح للمدرسة من توفير الأموال، وتوفير أماكن الأرشفة لاستغلالها لاعمال أخرى.

معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية

بالرغم من أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التربوية، ومدى الفائدة المرجوة منها في ظل التطورات التي تشهدها العملية التعليمية، فإنَّ هناك مجموعة من المعوقات التي تقف في وجه استخدام الإدارة الإلكترونية في حدود إمكانيات المدارس في الأردن، التي يمكن حصرها في أضيق نطاق كالآتي:

أولًا: المعوقات الإدارية التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية

تواجه المؤسسات التربوية معوقات في استخدام الإدارة الإلكترونية، وقد يتمحور ذلك في قدرتها على التأقلم أثناء التحول من الإدارة التقليدية إلى توظيف الإدارة الإلكترونية، وقد تتمثل هذه المعوقات في ضعف الإدارة في عملية التخطيط السليم لتطبيق الإدارة الإلكترونية، إضافة إلى قلة الخبرة لدى مدير المدرسة في اتخاذ الإجراءات التي تؤخر عملية التحول نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية، وضعف التنسيق الفعال بين مدير المدرسة والمعلمين وانقطاع الاتصال والتواصل فيما بينهم (الأغا، 2012).

ثانيًا: المعوقات البشرية التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية

إنَّ توافر القوى البشرية القادرة على التعامل الإداري الإلكتروني يُعدُّ من أهم العناصر التي تسهم في توظيف الإدارة الإلكترونية، فهم يمثلون الكادر البشري القادر على تولي عملية التخطيط لكيفية تطبيق وتنفيذ الإدارة الإلكترونية في المؤسسة التربوية؛ فالإدارة الإلكترونية تتطلب توافر مجموعة من المهارات لدى الموارد البشرية للتعامل مع أنظمتها التقنية، (كالحاسب الآلي، وطرق إدخال البيانات واستعادتها، وحفظها وإرسالها، ونقلها إلى مصادر أخرى)، وكذلك الأمر في التعامل مع البرمجيات التي تتطلب مستوى عال من الدقة والخبرة في التعامل معها (آل محيا، 2015).

ثالثًا: المعوقات التقنية التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية

إنَّ تطبيق الإدارة الإلكترونية لا بد من أن تتوافر له العديد من (الموارد، والأدوات، والأجهزة، والمعدات التقنية الحديثة) اللازمة لتطبيق هذا المفهوم، إذ يواجه توفير هذه الإمكانات المادية عدة عوائق وصعوبات، من أهمها: ما يرتبط بالعاملين المستفيدين من خدمات توظيف الإدارة الإلكترونية، ومنها ما يرتبط بالمؤسسة التربوية نفسها (العاني وجواد، 2014).

الدراسات السابقة

تمكّنت الباحثة من الوصول إلى عدد من الدراسات العلمية العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الإدارة الإلكترونية، وقد تمَّ عرض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وهي كالتالي:

هدفت دراسة جويماید وبن شيبا Guemide & (Benachaiba, 2012) الكشف عن واقع استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ووسائل التعلم الإلكتروني في تحسين النمو المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية في الجزائر، حيث استخدم المنهج الوصفي والنوعي، والاستبانة والمقابلات أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكوّنت العينة من (164) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية الذين اختيروا عشوائيًا من عدد في المدارس الحكومية في مدينة الجزائر العاصمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس من قبل المعلمين يحسن من النمو والتطور المهني لهم، وأنَّ مستوى تطبيق واستخدام وسائل التعلم الإلكتروني في المدارس الحكومية الجزائرية كان متوسطًا بسبب عدم توفر البنية التحتية الإلكترونية.

وأجرى اولويميسي (Oluyemisi, 2015) دراسة هدفت لمعرفة الدور الفاعل لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في إدارة المدرسة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في منطقة (أليسا) الحكومية المحلية في (أوسان)، إذ استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وطبقت على عينة قوامها (120) مديرًا ومديرة تمَّ اختيارهم عشوائيًا، وأظهرت النتائج تصورات إيجابية حول استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات؛ لدورها في فعالية المدرسة، ودورها في حل مشكلة ضعف التواصل في المدارس وتحقق التخطيط الفعال، وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة.

وسعت دراسة شير (Shyr, 2017) إلى تطوير مؤشرات كفاءة القيادة التكنولوجية الرئيسة للمدارس الثانوية الفنية في (تايوان) من أجل تحسين فعالية إدارة المدرسة والتدريس، وتمّت مقابلة خمسة خبراء في مجال ريادة التكنولوجيا؛ لاستكشاف نموذج نظرية القيادة التكنولوجية، وتكوّنت عينة الدراسة من ثمانية عشر خبيرًا في القيادة التقنية، ومديري المدارس الثانوية الفنية، وتمَّ تصميم الإستبيانات لتقييم مؤشرات الكفاءة لقيادة التكنولوجيا الرئيسة، وتمَّ تحليل البيانات من الإستبيان وتمَّ إنشاء ستة أبعاد ومؤشر من ثلاثين مؤشرًا لقيادة التقنية الرئيسة في المدارس الثانوية الفنية في (تايوان)، وأشارت النتائج إلى كشف

مؤشرات الكفاءة الثلاثين الأخيرة عن مدى أهمية الحصول على إجماع؛ لإنشاء قيادة تكنولوجية رئيسة، ووجدت التحليلات أنَّ عملية الحصول على توافق الآراء تقدمت كما هو متوقع، وأنَّها نجحت في تحديد وتأكيد مؤشرات الكفاءة المطلوبة لقيادة التكنولوجيا الرئيسة. وكشفت تحليلات البيانات انخفاض الإنحراف المعياري وزيادة الوسائل، وكلاهما يدل على إجماع جيد.

بينما هدفت دراسة غوانمة ومقابلة (2018) إلى الكشف عن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس مديرية تربية المزار الشمالي. حيث استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكوّنت عينة الدراسة من (38) مديرًا ومديرة، و(313) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أنَّ درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس مديرية تربية المزار الشمالي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين جاءت بدرجة (متوسطة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي في مجالات الإدارة الإلكترونية جميعها ، باستثناء مجالي التخطيط الإلكتروني، والرقابة والتقويم الإلكتروني، ولصالح مديري المدارس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في جميع مجالات الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس، باستثناء مجال الرقابة والتقويم الإلكتروني، ولصالح الإناث.

في حين أجرى الجبر (2020) دراسة هدفت معرفة واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية لدى مديري مدارس الثانوية في لواء الجيزة في الأردن وسبل تطويره، إذ استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكوّنت عينة الدراسة من (65) مديرًا ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية جاء بدرجة متوسطة على كافة مجالات الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي.

في حين سعت دراسة الدويري (2020) إلى معرفة واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية في ضوء عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن، حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكوّنت عينة الدراسة من (150) فردًا اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أنَّ تقديرات أفراد الدراسة للدرجة الكلية لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء علميات إدارة المعرفة في المدارس الثانوية الحكومية جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الفئات (أقل من 5 سنوات، من 5–10 سنوات) مقارنة بفئة الخبرة (أكثر من 10 سنوات).

وأجرى المالكي (2021) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تطبيق القيادة التكنولوجية في المدارس الثانوية في (جدة) في ضوء جائحة كورونا من وجهة المعلمين والمعلمات، حيث استخدم المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكوّنت عينة الدراسة من (738) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أنَّ درجة تطبيق القيادة التكنولوجية في المدارس الثانوية في (جدة) في ضوء جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق القيادة التكنولوجية في ضوء جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير المؤهل لصالح الدراسات العليا، ولمتغير عدد سنوات الخدمة لصالح 10 سنوات وأكثر، ولمتغير نوع المبني لصالح المباني الحكومية.

بينما سعت دراسة العنزي (Alanezi, 2021) التعرف إلى معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، إذ استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتمَّ تطبيقها على عينة قوامها (981) معلمًا ومعلمة، حيث أظهرت النتائج أنَّ مجموعة من المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية بدرجة عالية، وكانت أبرزها المعوقات الإدارية،

وتلتها المعوقات الفنية، ثمَّ الموارد البشرية، وآخيرًا الموارد المالية، وبيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس وجاءت لصالح الذكور.

في حين هدفت دراسة كاراكوز وباباداكيس (Karakose & Papadakis, 2021) التعرف إلى وجهات نظر وخبرات المعلمين فيما يتعلق بأدوار القيادة الرقمية لمدير مدرستهم وقدراتهم التكنولوجية أثناء جائحة COVID-19. استخدم المنهج النوعي القائم على المقابلة، تكوّنت عينة الدراسة من (89) معلمًا ومعلمة، وتمَّ تحليل بيانات المقابلة التي تمَّ الحصول عليها من البحث من خلال تحليل المحتوى، وكشفت نتائج الدراسة أنَّ مستوى استخدام التقنيات الرقمية من قبل مديري المدارس خلال جائحة COVID-19 جاء بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج أنَّ مديري المدارس يدعمون التحول الرقمي، والتنمية المهنية القائمة على التكنولوجيا في المدارس.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد رجوع الباحثة للدراسات تبيّن لها أنَّ موضوع معوقات تطبيق الإدارة الإلمترونية حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين والمختصين، وأفردت له العديد من الدراسات؛ لبيان دور الإدارة المدرسية الحد من معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في العملية الإدارية، وبمطالعة الدراسات السابقة يُلاحظ أنَّها تنوعت في أهدافها، إلّا أنَّ معظمها ذات صلة وثيقة بالدراسة الحالية؛ حيث هدفت معظمها للكشف عن معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية، ولوحظ من الدراسات السابقة تباين العينات فيها، فركزت دراسة كل من: المالكي (2021)، ودراسة جويمايد وبن شيبا Guemide & (Benachaiba, 2012)، ودراسة كاراكوز وباباداكيس (Karakose & Papadakis, 2021) على المعلمين، بينما تناولت دراسة أولويميسي الجبر (2020) مدراء المدارس، أما دراسة غوانمة ومقابلة (2018) تناولت المدراء والمعلمين. وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة أداة لجمع البيانات كدراسة اولويميسي (Oluyemisi, 2015) ، ودراسة شير (Shyr, 2017)، ودراسة غوانمة ومقابلة (2018)، ودراسة الجبر (2020)، ودراسة الدويري (2020)، في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من جويمايد وبن شيبا (Guemide & Benachaiba, 2012) التي استخدمت الاستبانة والمقابلات.

وتميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في (مجتمعها، ومكان التطبيق، وتناولها مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية)، وفي –حدود علم الباحثة– لا توجد أيُّ دراسة طبقت في معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين.

منهجية الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وهو أحد أنواع المنهج الوصفي الذي يهتم ببيان الحالة الحاضرة لظاهرة، أو مشكلة مجتمعية معينة من خلال المسح الشامل، وتبرير الظاهرة، ووضع حلول مستقبلية للمشكلة محل الدراسة، حيث يُعدُّ الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من جميع مديري ومديرات المدارس في مديرية تربية لواء عين الباشا، والبالغ عددهم (67) مديرًا ومديرة، وذلك حسب إحصائيات قسم التخطيط التربوي لمديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا للعام الدراسي 2022م. حيث قامت الباحثة بتوزع رابط أداة الدراسة إلكترونيًا على كافة أفراد مجتمع الدراسة، واستجاب لها جميعهم بنسبة (100%)، ويبيّن الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتها.

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، والموهل العلمي، وسنوات الخبرة)

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	25	%37
	أنثى	42	%63
المجموع		67	%100
المؤهل العلمي	دبلوم عالي	31	%46
	دراسات عليا	36	%54
المجموع		**67**	**%100**
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	37	%55
	10 سنوات فأكثر	30	%45
المجموع		**67**	**%100**

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة كأداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة الجبر (2020)، ودراسة المالكي (2021)، وقد تكوّنت من جزأين؛ الأول: يمثل البيانات الشخصية. والثاني، معوقات تطبيق الإدارة الإلكترنية من وجهة نظر المديرين، حيث تألفت من (34) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات؛ هي: المعوقات التنظيمية ويتكوّن من (11) فقرات. والثاني، المعوقات التقنية، ويتكوّن من (11) فقرة. والثالث: المعوقات البشرية ويتكوّن من (12) فقرة.

صدق الأداة

للتحقق من صدق المحتوى، تمَّ عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الحاسوب، وتكنولوجيا التعليم، والإدارة التربوية في عدد من الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (10) محكمين؛ بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة. حيث تمَّ الأخذ ما نسبته (80%) فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتصرت على: إجراء تعديل في الصياغة اللغوية للفقرات (5، 9، 13، 18، 30)، وتمَّ حذف فقرتين. وبهذا أصبحت الأداة مكونة من (32) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

صدق الاتساق الداخلي

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تمَّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (25) مديرًا ومديرة من خارج مجتمع الدراسة وعينتها، وتمَّ حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالمجال التي تنتمي

اليه، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2): قيم معاملات الإرتباط بين فقرات مقياس معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية وبين الدرجة الكلية للمقياس والمجال التي تنتمي اليه

رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع المجال	معامل الإرتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع المجال	معامل الإرتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع المجال	معامل الإرتباط مع المقياس
1	0.65	0.47	**12**	0.39	0.61	**23**	0.67	0.56
2	0.67	0.45	**13**	0.70	0.63	**24**	0.63	0.59
3	0.69	0.52	**14**	0.67	0.58	**25**	0.69	0.59
4	0.69	0.51	**15**	0.67	0.53	**26**	0.76	0.69
5	0.70	0.52	**16**	0.69	0.59	**27**	0.74	0.62
6	0.70	0.53	**17**	0.67	0.56	**28**	0.73	0.65
7	0.70	0.55	**18**	0.73	0.65	**29**	0.81	0.70
8	0.68	0.51	**19**	0.71	0.64	**30**	0.79	0.67
9	0.64	0.51	**20**	0.67	0.64	**31**	0.71	0.56
10	0.64	0.50	**21**	0.69	0.66	**32**	0.70	0.61
11	0.64	0.49	**22**	0.65	0.67			

يلاحظ من جدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات مجال المعوقات التنظيمية بمجالها قد تراوحت من (0.64–0.70)، وبالمقياس قد تراوحت من (0.45–0.55)، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات مجال المعوقات التقنية بمجالها قد تراوحت من (0.39–0.73)، وبالمقياس قد تراوحت من (0.49–0.64)، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات مجال المعوقات البشرية بمجالها قد تراوحت من (0.63–0.81)، وبالمقياس قد تراوحت من (0.56–0.70).

يُلاحظ من القيم السابقة الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ قيمة كل معامل ارتباط (بيرسون) لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، 2011، 431).

إضافة لما تقدم؛ تمَّ حساب قيم معاملات الإرتباط البينية Inter–Correlation (صدق البناء) لمجالات معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية، وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): معاملات الإرتباط بين مجالات الاستبانة والدرجة الكلية

	المعوقات التنظيمية	المعوقات التقنية	المعوقات بشرية	المعوقات ككل
المعوقات التنظيمية	1			
المعوقات التقنية	0.748*	1		
المعوقات بشرية	0.898*	0.477*	1	
المعوقات ككل	0.865*	0.397*	0.780*	1

يُلاحظ من جدول (3) أنَّ قيم معاملات ارتباط (بيرسون) لعلاقة المجالات بالمقياس قد تراوحت من (0.397) وحتى (0.865)، وأنَّ قيم معاملات ارتباط (بيرسون) لعلاقة المجالات بين بعضها البعض قد تراوحت من (0.477)، وحتى (0.898). يُلاحظ من القيم السابقة الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ قيمة كل معامل ارتباط (بيرسون) لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، 2011، 431).

ثبات الأداة

لتقدير الثبات لأداة الدراسة؛ تمَّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الإستطلاعية والبالغ عددها (25) مديرًا ومديرة من خارج مجتمع الدراسة وعينتها، كما تمَّ التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الإستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (Test–Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين، ومن ثمَّ حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الإستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (4).

الجدول (4): معامل الإتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية

المجال	ثبات الإعادة	الإتساق الداخلي
المعوقات التنظيمية	0.93	0.91
المعوقات التقنية	0.94	0.92
المعوقات بشرية	0.92	0.90
المعوقات ككل	**0.93**	0.91

يتضح من الجدول (4) أنَّ ثبات الإعادة للمجالات قد تراوحت ما بين (0.92–0.94) و(0.93) للمقياس ككل، وتراوح ثبات الإتساق الداخلي للمجالات ما بين (0.90–0.91)، و(0.91) للمقياس ككل؛ وهذه القيم تُشير إلى جودة بناء المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة.

معيار تصحيح أداة الدراسة

حيث تمَّ استخدام مقياس ليكرت خماسي التدرج (قليلة جدًا، قليلة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جدًا)، حيث أعطيت الإجابة منخفضة جدًا (1)، منخفضة (2)، متوسطة (3)، كبيرة (4)، كبيرة جدًا (5)، تمَّ اعتماد المعيار الإحصائيّ الآتي الوارد في الكيلاني والشريفين (2011، 431) باستخدام المعادلة الآتية :

– مدى الفئة= (أعلى قيمة – أدنى قيمة) مقسومًا على عدد الخيارات.

– مدى الفئة = 5–1=4 ÷3 = 1.33

وبذلك يصبح معيار الحكم على النّحو الآتي:

المتوسّط الحسابيّ	المستوى
من 1.00أقلّ من 2.34	منخفضة
من 2.34 أقلّ من 3.67	متوسّطة
من 3.67– 5.00	مرتفعة

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	2	المعوقات التقنية	3.71	.732	**%74**	**مرتفع**
2	3	المعوقات بشرية	3.62	.603	**%72**	**متوسط**

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
3	1	المعوقات التنظيمية	3.53	.624	**%71**	**متوسط**
المعوقات ككل			3.62	.587	**%72**	**متوسط**

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.53–3.71)، وبنسب مئوية تراوحت ما بين (71%– 74%)، حيث جاءت المعوقات التقنية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.71)، وبنسبة مئوية (74%) بينما جاءت المعوقات التنظيمية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.53)، وبنسبة مئوية (71%)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة وجود معوقات في تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عين الباشا من وجهة نظر المديرين ككل (3.62)، وبنسبة مئوية (72%)؛ ربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أنَّ هناك موافقة كبيرة في استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية في لواء عين الباشا؛ بالتالي فإنَّ هذه المعوقات تُعدُّ العنصر الأساس والمهم في إمكانية تطبيق وتوظيف التعليم الإلكتروني، فقلّت الموارد المالية تؤثر بشكل رئيس على توفير الأجهزة والمعدات التقنية التي تُساعد على سير العملية التعليمية بالشكل الصحيح، كما أنَّ المعوقات التنظيمية تؤثر على فعالية وكفاءة أداء المؤسسة التربوية، نتيجة ما تواجهه من معوقات تحول دون استخدام التقنية الحديثة في عملياتها الإدارية بشكل عام، وعدم تفاعلهم مع الاحتياجات التربوية للمعلمين من خلال عقد دورات تدريبية وغيرها، والأنشطة والمهام التي تتعلق بالمعلمين بشكل خاص. كما أنَّ المدارس تفتقر للتقنيين المؤهلين المناسبين لإصلاح الأضرار التي تلحق بالأجهزة الإلكترونية أو التي تتعلق ببرمجة البرامج وقواعد البيانات في أجهزة الحاسوب؛ فالمدارس تفتقر إلى التقنيين المؤهلين القادرين على التعامل مع التقنيات الحديثة بما يتلائم مع التطور والعلمي التكنولوجي. وهذا ما أكدته دراسة أويديمي (Oyedemei, 2015) التي أظهرت النتائج وجود نقص واضح في الأجهزة والشبكات في المدرسة. وبين أولويميسي (Oluyemisi, 2015) أنَّ أدوات تكنولوجيا المعلومات والإتصالت لها دور في فعالية المدرسة، وحل مشكلة ضعف التواصل في المدارس وتحقق التخطيط الفعال. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة غوانمة ومقابلة (2018) التي أظهرت أنَّ درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس مديرية تربية المزار الشمالي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين جاءت بدرجة (متوسطة). كما اتفقت مع نتائج دراسة الجبر (2020) التي أظهرت أنَّ واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية جاء بدرجة متوسطة على كافة مجالات الدراسة.

وقد تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: المعوقات التنظيمية

تمَّ حساب (الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية) لفقرات مجال المعوقات التنظيمية في مديرية تربية لواء عين الباشا، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية للفقرات المتعلقة بالمعوقات التنظيمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	انشغال إدارات المدارس بالأعباء اليومية الروتينية.	3.96	1.042	**%79**	**مرتفع**
2	7	نقص التشريعات اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية.	3.67	1.106	**%75**	**متوسط**
3	6	ضعف ارتباط الأهداف التعليمية بتطبيق الإدارة الإلكترونية.	3.58	1.148	**%72**	**متوسط**
4	2	ضعف التحفيز نحو استخدام التقنيات الحديثة.	3.57	1.198	**%76**	**متوسط**
5	9	غموض الرؤية المستقبلية لتطبيق الإدارة الإلكترونية.	3.55	1.124	**%71**	**متوسط**
6	3	سوء توافق الهيكل التنظيمي للمدارس مع تطبيقات الإدارة الإلكترونية.	3.46	1.205	**%69**	**متوسط**
7	8	تأخر الإجراءات الإدارية عند التحول نحو الإدارة الإلكترونية.	3.42	1.186	**%68**	**متوسط**
8	5	قلة الوعي بأهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية.	3.34	1.189	**%67**	**متوسط**
9	4	خوف الإدارة على سرية المعلومات في حال تطبيق الإدارة الإلكترونية	3.19	1.076	**%64**	**متوسط**
		المعوقات التنظيمية	3.53	.624	**%71**	**متوسط**

يبين الجدول (6) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.19–3.96)، وبنسب مئوية تراوحت ما بين (64%– 79%)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص على "انشغال إدارات المدارس بالأعباء اليومية الروتينية" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.96)، وبنسبة مئوية (79%)، ويعود هذا إلى كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق مديري المدارس من اجتماعات مع (أولياء أمور الطلبة، والمعلمين، والطلبة أنفسهم، والرد على استفسارات مديرية التربية والتعليم، والمشرفين التربوين) وغيرها. وجاءت الفقرة رقم (7) التي تنص على "نقص التشريعات اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.67)، وبنسبة مئوية (75%)، ويعود هذا إلى أنَّ السياسات التعليمية في مديرية التربية والتعليم ما زالت في جوهرها قائمة على المعاملات الورقية، فالبريد الذي يصل إلى المدارس بشكل إسبوعي، والمراسلات بين المدرسة ومديرية التربية والتعليم جميعها ورقية؛ بالتالي لا تتوفر تشريعات ناظمة على توظيف الإدارة الإلكترونية بالشكل الصحيح.

وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على "ضعف ارتباط الأهداف التعليمية بتطبيق الإدراة الإلكترونية"، بمتوسط حسابي (3.58)، وبنسبة مئوية (72%)، وبدرجة متوسطة؛ ربما يعود السبب في ذلك إلى عدم وجود أهداف تعليمية واضحة ومحددة للإدارة المدرسية، وعدم توفر بنية تحتية تُعين المدرسة في حال توجهها للإدارة الإلكترونية. وتلتها في المرتبة الرابعة الفقرة التي تنص على "ضعف التحفيز نحو استخدام التقنيات الحديثة" بمتوسط حسابي (3.57)، ويعود هذا لضعف التقنيات المتوفرة داخل المدرسة التي تكمن في بعض الحواسيب التي لا تتلائم مع أعداد الكادر التدريسي والطلبة، كما أنَّ بعض المدارس تفتقر لشبكة الإنترنت التي تُعينها على ذلك أيضًا.

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "قلة الوعي بأهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية"، بمتوسط حسابي (3.19)، وبنسبة مئوية (67%)، وبدرجة متوسطة، ويعود هذا إلى التوجه نحو الإدارة الإلكترونية فهو جهد شخصي من قبل الإدارات المدرسية، والمعلمين، ولكن لا تتوفر توجيهات من قبل وزارة التربية والتعليم في التوجه إلى التحول الرقمي، كما أنَّ مديرية التربية والتعليم لا تقبل المعاملات الموجه من الإدارات المدرسية والمعلمين إلّا ورقيًا، وجاءت الفقرة التي تنص على "خوف الإدارة على سرية المعلومات في حال تطبيق الإدارة الإلكترونية" في المرتبة الأخيرة، بوسط حسابي (3.19)، وبنسبة مئوية (64%)، وبدرجة متوسطةويعود هذا لأنَّ أغلب المعلومات المتوفرة داخل المدارس هي في مجملها ورقية من حيث سجل العلامات، وملفات المكعلمين والطلبة وغيرها، مما يحتاج لبذل الجهد الكبير لتحويلها إلكترونيًا.

المجال الثاني: المعوقات التقنية

تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال المعوقات التقنية في مديرية تربية لواء عين الباشا، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية المتعلقة بالمعوقات التقنية مرتبة تنازلياً المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	10	ضعف البنية التحتية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية.	3.88	1.257	%78	مرتفع
1	12	الافتقار إلى قواعد بيانات دقيقة متكاملة.	3.88	1.008	%78	مرتفع
3	15	ضعف إمكانية مواكبة السرعة في تطور برامج الحاسب الآلي.	3.85	.962	%77	مرتفع
4	20	ارتفاع الكلفة المالية التي تحتاجها صيانة الأجهزة الإلكترونية.	3.82	1.078	%76	مرتفع
5	13	ضعف كفاية أجهزة الحاسوب المتوفرة في المدارس.	3.78	1.261	%77	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
5	14	ضعف الدعم الفني لصيانة الأجهزة الإلكترونية.	3.78	1.136	**%77**	**مرتفع**
7	16	قلة توفر برمجيات باللغة العربية تخدم الإدارة الإلكترونية.	3.77	1.052	**%75**	**مرتفع**
8	18	نقص الأدلة الإرشادية الموضحة لآليات تطبيق الإدارة الإلكترونية.	3.68	1.193	**%74**	**مرتفع**
9	11	ضعف القدرة على مواكبة التغيير في تكنولوجيا المعلومات.	3.65	1.034	**%73**	**متوسط**
10	19	الافتقار إلى نظام أمني لحماية قاعدة البيانات الخاصة بالإدارة.	3.49	1.176	**%70**	**متوسط**
11	17	ضعف التواصل الإلكتروني بين الإدارة والموظفين.	3.18	1.353	**%64**	**متوسط**
		المعوقات التقنية	3.71	.732	**%74**	**مرتفع**

يبيّن الجدول (7) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.18–3.88)، وبنسب مئوية تراوحت ما بين (64%– 78%)، حيث جاءت الفقرتان رقم (10، و12) التي تنصان على "ضعف البنية التحتية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية"، و"الإفتقار إلى قواعد بيانات دقيقة متكاملة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.88)، وبنسبة مئوية (78%)، ويعود هذا إلى أنَّ أغلب المدارس تفتقر للبنية التحتية التي تعينها على التحول الإلكتروني "الرقمي"، فتعاني أغلب المدارس من توفر شبكة إنترنت تغطي احتياجات المعلمين والطلبة، وتفتقر إلى شاشات العرض وغيرها، كما أنَّ المدارس تفتقر أيضًا إلى سيرفرات تخزينية لحفظ البيانات الخاصة بالمدرسة، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "ضعف إمكانية مواكبة السرعة في تطور برامج الحاسب الآلي"، بمتوسط حسابي (3.85)، وبنسبة مئوية (77%)، وبدرجة مرتفعة، ويعود هذا لقلّة المصادر المالية التي نحصل عليها المدارس التي تعينها على توفير أجهزة الحاسب الآلي، كما أنَّ مديرية التربية والتعليم هي الجهة المخولة عن توفير تلك المستلزمات للمدرسة، وبالرغم من كل هذا لكنه لا توفر إلا الشيء القليل.

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "الافتقار إلى نظام أمني لحماية قاعدة البيانات الخاصة في الإدارة"، بمتوسط حسابي (3.49)، وبنسبة مئوية (70%)، وبدرجة متوسطة، ويعود هذا إلى أنَّ مديري المدارس لا يكترثون بالشكل الكبير لتوفر قاعد بيانات لحماية البيانات الخاصة بالمدرسة؛ لأنَّ أغلب المعاملات ورقية، وبعض مديري المدارس لا يستخدمون أجهزة الحاسب المتوفرة في مدارسهم، ويستعيظون عنها بأجهزتهم المحولة لإجراء احتياجاتهم، وجاءت الفقرة التي تنص على "ضعف التواصل الإلكتروني بين الإدارة والموظفين" في المرتبة الأخيرة،

بمتوسط حسابي (3.18)، وبنسبة مئوية (64%)، وبدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ معلمي المدارس ينجزون مهامهم داخل المدرسة، ويتركون أغلب الاحتياجات الخاصة بالعملية التعليمية داخل المدرسة كذلك، وتنحصر المراسلات على مجموعة "الواتس أب" ولا تستخدم للأغراض التعليمية حصرًا.

المجال الثالث: المعوقات البشرية

تمَّ حساب (الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية) لفقرات مجال المعوقات البشرية في مديرية تربية لواء عين الباشا، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية المتعلقة بالمعوقات البشرية مرتبة تنازلياً المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	32	الخوف من زيادة الأعباء المالية لدى مديرو المدارس	4.19	.977	**%84**	**مرتفع**
2	30	كثرة الأعباء الملقاة على مديري المدارس.	3.85	1.083	**%77**	**مرتفع**
3	26	قلة توفر عدد كافي من المختصين في صيانة أجهزة الحاسوب.	3.73	1.107	**%75**	**مرتفع**
4	28	ضعف ثقة بعض الموظفين بقدرتهم على التعامل مع الأجهزة الإلكترونية	3.71	.980	**%74**	**مرتفع**
4	29	ضعف إعداد وتدريب الموظفين لاستخدام التقنيات الإلكترونية.	3.71	1.037	**%74**	**مرتفع**
6	25	اعتقاد بعض المديرين أنَّ الإدارة الإلكترونية تزيد من أعبائهم الإدارية.	3.62	1.119	**%72**	**متوسط**
6	27	ضعف مهارات اللغة الإنجليزية لدى بعض المديرين.	3.62	1.125	**%72**	**متوسط**
8	24	قناعة بعض المديرين بعدم جدوى تطبيق الإدارة الإلكترونية.	3.47	1.259	**%69**	**متوسط**
9	21	مقاومة إدارات المدارس للتغيير.	3.42	1.116	**%68**	**متوسط**
9	23	ضعف تمكن بعض المديرين من استخدام تقنيات الإدارة الإلكترونية.	3.42	1.268	**%68**	**متوسط**

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
11	22	ضعف ثقة الإدارة بقدرتها على استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية.	3.35	.968	**%67**	**متوسط**
12	31	خوف المديرين من فقدان بعض البيانات أو قرصنتها.	3.34	1.213	**%67**	**متوسط**
		معوقات بشرية	3.62	.603	**%72**	**متوسط**

يبين الجدول (8) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.34-4.19)، وبنسب مئوية تراوحت ما بين (67%-84%)، حيث جاءت الفقرة رقم (32) التي تنص على "الخوف من زيادة الأعباء المالية لدى مديري المدارس" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.19)، وبنسبة مئوية (84%)، وبدرجة مرتفعة، ويعود هذا إلى أنَّ الإدارة المدرسية تخصص لها موازنة خاصة بها بداية العام الدراسي، وتتكفل تأمين مستلزماته من تلك الموازنة، فيحرص مديرو المدارس على تقنين مصروفاتهم المالية في تلك الاتجاه، وإنفاقها في تأمين حاجة المدرسة من القرطاسية، وصيانة بعض مرافقها. وجاءت الفقرة رقم (30) التي تنص على "كثرة الأعباء الملقاة على مديري المدارس" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.85)، وبنسبة مئوية (77%)، وبدرجة مرتفعة، ويعود هذا إلى أنَّ مديري المدارس يقومون بواجبات عديدة داخل المدرسة وخارجها، فهو ملزم بعقد الاجتماعات التي تعقدها مديرية التربية والتعليم لهم، وملزم بالرد على استفسارات أولياء الأمور والمجتمع المحلي، واستقبال المشرفين التربوين وغيرها، مما يعيقه من التوجه نحو الإدارة الإلكترونية بالشكل الكبير، على الرغم من أنَّها توفر الوقت والجهد والمال. وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على "قلة توفر عدد كافي من المختصين في صيانة أجهزة الحاسوب"، بوسط حسابي (3.73)، وبنسبة مئوية (75%)، وبدرجة مرتفعة، ويعود هذا إلى افتقار المدارس للفنيين القادرين على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وأعطالها، فبعض المدارس لا يتوفر بها معلم حاسوب، وقيم مختبر؛ مما يقف حاجزًا أمامها على التعامل مع التقنيات الحديثة.

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "ضعف الإدارة بقدرتها على استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية"، بمتوسط حسابي (3.35)، وبنسبة مئوية (67%)، وبدرجة متوسطة، ويعود هذا إلى أغلب مديري المدارس من المراحل العمرية المتقدمة، ويتفاوتون في مواكبتهم للتقنيات الحديثة وتوظيفها في الإدارة المدرسية، وربما يعود ذلك أيضًا إلى أنَّ المعاملات تتمُّ بشكل ورقي للوقت الراهن، بينما جاءت الفقرة رقم (31) ونصها "خوف المديرين من فقدان بعض البيانات أو قرصنتها" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.34)، وبنسبة مئوية (67%)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المعوقات البشرية ككل (3.62).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مديري المدارس لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس تبعًا لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)

			المعوقات التنظيمية	المعوقات التقنية	معوقات بشرية	المعوقات ككل
الجنس	ذكر	س	3.66	3.85	3.68	3.73
		ع	0.60	0.66	0.58	0.53
	أنثى	س	3.45	3.63	3.59	3.56
		ع	0.63	0.76	0.62	0.61
المؤهل العلمي	دبلوم عالي	س	3.47	3.57	3.64	3.57
		ع	0.56	0.61	0.35	0.43
	دراسات عليا	س	3.54	3.74	3.61	3.64
		ع	0.65	0.76	0.66	0.62
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	س	3.49	3.53	3.41	3.47
		ع	0.44	0.44	0.51	0.38
	10 سنوات فأكثر	س	3.38	3.57	3.55	3.51
		ع	0.68	0.74	0.60	0.62

س= المتوسط الحسابي ع= الإنحراف المعياري

يُلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين، والمجالات التابعة له ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه الأوساط، فقد تمَّ إجراء تحليل التباين الثلاثي لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين، والمجالات التابعة لها وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10): تحليل التباين الثلاثي لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس تبعًا لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.894	1	0.894	1.331	0.095
المؤهل العلمي	.047	1	0.047	0.069	0.700
سنوات الخبرة	4.350	1	4.350	6.473	0.060
الخطأ	42.365	63	0.672		
الكلي	47.619	66			

يتضح من النتائج في الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات مديري المدارس لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء عين الباشا من وجهة نظر المديرين تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) قد تعزى هذه النتيجة إلى أنَّ المديرين من الذكور والإناث يخضعون للظروف السائدة ذاتها في المدرسة، ويتمُّ حضورهم الدورات التدريبية ذاتها، وإلى أنَّ ما يقدم من دعم وما يتوفر من إمكانات مالية وبشرية متشابه لدى المديرين والمديرات، ومن هنا كان متغير الجنس عاملًا غير حاسم في الحكم على وجود اختلافات في تصورات مديري المدارس عن المعوقات (التنظيمية، والتقنية، والبشرية)، كما أنَّ وجود الخبرة من عدمها ليس له أثر يذكر في تشخيص الصعوبات المتعلقة بتطبيق الإدارة الإلكترونية، وقد يعني هذا أنَّ الصعوبات بينة ظاهرة يعاني منها الجميع، وتلمسها كل الفئات، ويصطدم بها كل من يوكل إليه أمر إدارة بمجرد اكتسابه لأدنى قدر من الخبرة الإدارية، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج اولويميسي (Oluyemisi, 2015) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للدور الفاعل لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في إدارة المدرسة تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجبر (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية لدى مديري مدارس الثانوية في لواء الجيزة في الأردن وسبل تطويره تعزى لمتغيري (الجنس، والمؤهل العلمي)، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الدويري (2020) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة بين فئات الخبرة ولصالح الفئات (من 5–10 سنوات)، بينما اختلفت مع نتائج دراسة المالكي (2021) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق القيادة التكنولوجية تعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح 10 سنوات وأكثر.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات كالآتي:

- وضع برامج تدريبية لمديري المدارس في مجال استخدام الإدارة الإلكترونية.

- تقديم حوافز مادية ومعنوية لمديري المدارس الذين يطبقون الإدارة الإلكترونية.

- الأخذ بتوصيات مديري المدارس في مجال تطبيق الإدارة الإلكترونية.

- العمل على تخفيف الإجراءات والأعباء الواقعة على عاتق مدير المدرسة، التي تؤخر عملية استخدام الإدارة الإلكترونية في تقييم أداء المعلمين.

- توفير البرمجيات الملائمة لطبيعة العمل الإداري في المدرسة، وربطها بين إدارة المدرسة والمعلمين.

مقترحات الدراسة

- عمل دراسة مستقبلية تتعلق بالاحتياجات التدريبية لاستعمال الإدارة الإلكترونية وتطبيقاته.

- إعداد دليل خاص بمفهوم الإدارة الإلكترونية وأهدافها، ومجالاتها في العمل المدرسي؛ لما يسهم ذلك في نشر ثقافة أكبر للإدارة الإلكترونية.

- اعتماد استخدام التكنولوجيا شرطًا من شروط تعيين المدراء الجدد؛ لما يخفف ذلك من عبء مستقبلي على المدرسة من جهة إنجاز أعمالها الإدارية.

- ضرورة حوسبة المرافق المدرسية التي تتضمن عددًا كبيرًا من المفردات، مثل (المكتبة، ومختبر الحاسوب.)

المراجع العربية

الأغا، محمد. (2012). *درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقتها بجودة الخدمة المقدمة للطلبة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

آل تميم، نسرين. (2010). *دور الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس ووكيلاتها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

آل محيا، يحي. (2015). *معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس المتوسطة بمنطقة عسير من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها: دراسة ميدانية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها، السعودية.

الجبر، سلطان. (2020). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية وسبل تطويرها من وجهة نظر المديرين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،*4*(16)، 110-129

الحراحشة، محمد ومقابلة، محمد. (2016). درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر رؤساء الأقسام. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7* (3)، 175-200.

الحربي، بدرية. (2015). *معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة القصيم من وجهة نظر القيادة الإدارية والأكاديمية بالجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الدويري، محمود. (2020). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بالأردن في ضوء عمليات إدارة المعرفة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28*(4)، 696 -727.

الراضي، خالد. (2015). برامج الإدارة الإلكترونية المدرسية في مدارس التعليم العام: الواقع والمعوقات. *المجلة التربوية الدولية الخاصة، 4*(2)، 139-119.

سكتاوي، منال. (2009). *دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

السلمي، علي. (2001). *خواطر في الإدارة المعاصرة*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

سويلم، محمد. (2020). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام الحكومية للبنين في محافظة الدلم بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8*(4)، 121-142.

الشهري، عبد الله. (2018). درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس محافظة المجاردة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية، 7*(43)، 226-260.

صمعير، مزيد. (2015). الإدارة الإلكترونية بالمدارس الثانوية: المفهوم-الأهمية-الأهداف-المعوقات. *مجلة العلوم التربوية، 25*(24)، 413-433.

طيب، أحمد والقصيمي، محمد. (2016). تشخيص معيقات تطبيق نماذج الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية، دراسة استطلاعية لآراء الموظفين في عدد من المدارس الأهلية في مدينة الموصل. *مجلة تنمية الرافدين، 114*(35) 10-29.

عابدين، محمد. (2005). *الإدارة المدرسية الحديثة*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عاشور، فاطمة. (2019). الإدارة الإلكترونية بين الحتمية وتحديد المنافسات العالمية. *مجلة رماح للبحوث والدراسات، 28*(1)، 122-107.

العاني، مزهر وجواد، شوقي. (2014). *الإدارة الإلكترونية*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عبده، هيام. (2018). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في التخطيط الإستراتيجي بمؤسسات التعليم العالي ومدى إسهامها في تحقيق متطلبات الجودة التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة الدولية لضمان الجودة، 1*(1)، 80-99.

العويهان، سارة. (2018). الإدارة الإلكترونية مدخلا لتطوير منظومة الأداء الإداري بالمؤسسات التعليمية. *مجلة كلية التربية، 115*(29)، 261-275.

غوانمة، فادي ومقابلة، منصور. (2018). درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس مديرية تربية المزار الشمالي واقتراحات للتطوير. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات التربوية والنفسية، 8*(23)، 1-16.

كافي، مصطفى. (2011). *الإدارة الإلكترونية*. دمشق: دار رسلان للنشروالتوزيع.

الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال. (2011). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية)*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المالكي، عادل. (2021). درجة تطبيق القيادة التكنولوجية في المدارس الثانوية بجدة في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 37*(10)، 276-320.

المشيطي، قاسم. (2013). *معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارة مدارس مراحل التعميم العام بنين في محافظة القريات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

المراجع الأجنبية

Alanezi, A. (2021). Obstacles to applying electronic school management in Kuwait. *Research in Education*, *109*(1), 37-52.

Alanezi, A. (2021). Obstacles to applying electronic school management in

Kuwait. *Research in Education*, *109*(1), 37-52.

Christopher, J. C. (2014). *Extent of decision support information technology use by principals in Virginia public schools and factors affecting use*. Virginia Commonwealth University.

Demir, K. (2006). School Management Information Systems in Primary Schools. *Online Submission*, *5*(2), 32-45.

Guemide, B., & Benachaiba, C. (2012). Exploiting ICT and e-learning in teacher's professional development in Algeria: The case of English secondary school teachers. *Turkish Online Journal of Distance Education*, *13*(3), 33-49.

Higgins, A. H., Prebble, T., & Suddaby, S. (2008). *Taking the lead: Strategic management for e-learning*. Wellington: Ako Aotearoa.

Karakose, T., Polat, H., & Papadakis, S. (2021). Examining teachers' perspectives on school principals' digital leadership roles and technology capabilities during the COVID-19 pandemic. *Sustainability*, *13*(23), 13448.

Oluyemisi, C. (2015). ICT and Effective School management Administrator Perspective. Proceeding ofthe world congress on Engineering London UK.WCE 2015, July 1- 3.

Shyr, W. J. (2017). Developing the principal technology leadership competency indicators for Technical High Schools in K-12 in Taiwan. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, *13*(6), 2085-2093.